

# فضل العلم الشرعي وسبل تحصيله الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعود بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يهده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه به اجمعين اما بعد معاشر المؤمنين عباد الله او صيكم ونفسی بتقوى الله فان من اتقى الله وقاهم وارشدہ الى خير امور دینه ودنياه - 00:00:29

ثم اعلموا رعاكم الله ان مكانة العلم في الدين عظيمة. ومنزلته رفيعة. فقد فضل الله جل وعلى العلم واهله ورفع مكانة العلماء. وميز بين الذين يعلمون والذين لا يعلمون قال الله تبارك وتعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات - 00:01:01

وقال الله تبارك وتعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما تذكروا اولوا الالباب. وقال جل وعلا افمن يمشي مكبا على وجهه اهدي امن يمشي سويا على صراط مستقيم. وقال جل وعلا افمن يعلم - 00:01:36

ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى. والایات في هذا المعنى كثيرة وفيه والسنة عباد الله مليئة بالاحاديث العظيمة المنوهة بالعلم لشرفه وعظيم فضله. والترغيب في تعلمه وتحصيله. وبيان مكانة - 00:02:07

علماء وشرف قدرهم عند الله. يقول صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس في علم سهل الله له به طريقا الى الجنة. وان الملائكة لتضع اجنحتي طالب العلم لظن بما يصنع - 00:02:38

وان العلماء ورثة الانبياء. فان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر. وقال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. والاحاديث في هذا الباب كثيرة عباد الله - 00:03:03

ولهذا فان المسلم عظيم العناية بالعلم شديد الرغبة في تحصيله لعظم مكانة العلم في قلبه. ولعظم منزلته في نفسه. ولما يراه من اثار حميدة والعوائد المباركة على تحصيل العلم واكتسابه ونيله - 00:03:33

معاشر المؤمنين اننا نستقبل عاما دراسيا جديدا غدا عباد الله يتواجد طلاب العلم على المدارس ويترافقون على ابوابها مبتدئين عاما دراسيا جديدا كل يتوجه الى مرحلته كل يتوجه الى مرحلته. لتلقي العلم وتحصيله - 00:04:03

ولكن عباد الله ونحن نستقبل هذا العام ونبتدا اياه هل تحرر في اذهاننا؟ غاية العلم والمراد منه. هل تبين لنا ماذا ان نتعلم وما مكانة العلم ومنزلته. هل تحرر لدينا؟ كيفية التحصل على - 00:04:42

نافعة لنيل العلم واكتسابه. عباد الله ثلاثة اسئلة ينبغي ان ورد في الذهان وتدور في الخواطر. ولا سيما ونحن في بداية عام جديد السؤال الاول لماذا نتعلم؟ السؤال الثاني عباد الله ماذا - 00:05:15

ان لم والسؤال الثالث كيف نتعلم؟ فهذه اسئلة ثلاثة مهمة ينبغي على كل طالب علم ان يوردها على ذهنها. وان يجعلها في خاطره وان يتحرر جوابها لديه ليكون سيره ليكون سيره في التعلم - 00:05:45

وخطواته في التحصل على سير حثيث وخطوات ثابتة. يبلغ فيها الغاية المأمولة والهدف المنشود. طالب العلم عليك وانت تتوجه الى المدرسة وتسير بخطواتك ممما ابواها. ان تورد هذه الاسئلة الثلاث على نفسك - 00:06:15

لماذا اتعلم؟ وماذا اتعلم؟ وكيف اتعلم؟ اما السؤال الاول عباد الله فان جوابه للناس فان جوابه عند الناس متفاوت بتفاوت اغراضهم وتبادر مقاصدهم ونياتهم الا ان المؤمن الصادق والمسلم موفق يطلب العلم لغاية واحدة وهدف محدد. الا وهو نيل رضا الله جل - 00:06:45

وعلا لان الله عز وجل امره بالعلم ودعاه الى تحصيله ورغبه في نيلاه اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علقة. اقرأ وربك الالاک و فهمه يتعلم لان ربه مخالقه ومسده وعلمه امره بالعلم ورغبه فيه - 00:07:25

وتحثه على الاستزادة منه. قال الله جل وعلا مخاطبا نبيه صلى الله عليه وقل ربى زدني علما. فالمسلم يتعلم لينال بتعلمه رضا الله ولينا. بالعلم الفلاح والسعادة والرقة . فما ذلك منه ظننا - 00:07:55

قم بالعلم النافع الصحيح المتلقى من كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه عليه وسلم المسلم الموفق عباد الله يتعلم اقتداء  
بماه العلماء وقدهة الخلة عليه الصلوة والسلام الذى امتننا امده فـ طلب العلم وتحصيله . دعـا - 00:08:25

امته الى العلم ورغبها فيه. وقد مر معنا شيء من احاديثه المنيفة احاديثه المرغبة في العلم والداعية الى تحصيله. فلاجل هذا عياد الله يتعلم المسلم لهذا فلما نبذل من نية صادقة لا بد من: نية صادقة مع الله - 00:08:55

وعن غيرك عباد الله والنية تحتاج الى معالجة ومجاهدة. لأن النفس تتفلت لأن النفس تتفلت والاغراظ تتبين فلا بد من مجاهدة النفس. عا - استرحوا ماطارقة مقصوها مقدارها الله على مسامع انما الاعمال بالذاتيات 00:09:55

كل امرى ما نوى. واما السؤال الثاني عباد الله ماذا اتعلم؟ فان خير العلوم واكمملها واتمها وازكها واطيبها علوم الشريعة علم قال الله  
قال ربنا مصطفى عليه السلام فلان هذا عباد الله اذكى العلماء عالم اسلام - 00:10:25

وانفعه والآيات والحاديـث التي فيها تفضـيل العـلم ومـدح العـلـماء والثـنـاء عـلـيـهم المرـاد بـالـعـلـم فـيـها هـذـا الـعـلـم. علم كـتـاب الله وـسـنة رـسـولـه

عقائد الدينية الصحيحة وعلم اركان الاسلام ومباني الدين. وعلم الحلال والحرام فهذا عباد الله اذكى علم واطيبيه على الاطلاق. ومن هنا العلام عبد الله بن مالك البغدادي رحمه الله تعالى . كل من له انتساب الى ملة رب العالمين فالله اولى بالملائكة والارض

الا يتم الواجب الا به؟ وكيف تصلي؟ وكيف تصوم؟ وكيف تعبد الله؟ وكيف تبتعد عن الشرك وتخلص العبادة لله. وكيف تتبع بيعا

ال المسلم علماً ويحرص على تعلم علوم الشريعة قراءةً وتدبراً لكتاب الله أفةً وتفهماً لسنة رسول الله. وتفكراً وتأملاً في سيرة رسول الله.

مجيد الى غير ذلك عباد الله من علوم الشرعية ومتخصصاتها ومكملاتها. وهذا العلم عباد الله علم يضيء الطريق ويبصر المسلم بالجاده.

اللهم إنا نسألك لغيرك ما لا ينفعك بغيرنا ونحيي نورك في عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم.

علم الطب والهندسة وغيرها من العلوم. اذا قصد بها من يتعلّمها نفع امتی امة الاسلام ونوى بها نية صالحة فانه يثاب على ذلك.

عبد الله وما السؤال الثالث كيف نتعلم؟ فان طلب العلم وتحصيله اداباً لابد فمن ضبطها اداباً لابد من ضبطها وضوابط لابد من التقييد

وايسر سبيل ومن اعظم ذلك عباد الله ان تستعين في طلبك في طلبك للعلم بالله فان العلم هبة من الله ومنه. يهبه من

والفتاح العليم سبحانه. وقد كان نبينا وقدوتنا صلوات الله وسلامه عليه. يقول كل يوم بعد صلاة الصبح اللهم اني اسألك علمًا نافعـ

ما علمتني وزدني علما ثم ان المسلم بعد استعانته بالله وطلبه للعون منه يبدو اولو الاسباب الصحيحة ويسلك المسالك القوية لتعلم

العلم. ومن ذلك عباد الله ان على طلبه وان يطيل ملازمة تحصيله. وان يجد ويجهد في نيله. وان يلازم - 00:15:32  
العلماء وان يحرض على الافادة منهم. وان يكثر وان يكثرا من الاحتياك بطلب العلم الجادين والمحصلين النابهين لان الصاحب ساحب  
ومؤثر في جليسه غاية التأثير مع ذلك عباد الله فلابد من العمل بالعلم. فإذا سمعت بالحديث فاعمل به تكون من اهله - 00:16:02  
اما من كان يكثر من العلوم ويحسن منها ولا ولا يعمل بما يعلم. فان علمه يكون وبالا عليه وحجة يوم القيمة. وقد قال علي ابن ابي  
طالب رضي الله عنه يهتف بالعلم - 00:16:32

فان اجابه والا ارتحل ومن ادب العلم حسن الاصفاء وحسن الاصفاء وطيب انصات وحسن السؤال والاجتهاد في الفهم والمذاكرة  
فك كل ذلك لابد منه عباد الله ومن الامور المتأكدة على طالب العلم ان يكون متأدبا مع المعلمين محترما لهم. فمن كان - 00:16:52  
مع معلمي فحربي بالفائدة ان تعظم له. وكذلك عباد الله الادب مع الكتاب واحترامه ولا سيما كتاب الله عز وجل. فاحترام الكتاب لابد  
منه. والعناية به. وعدم او الاستخفاف به والاستهانة. فمن كان مستهينا مستخفا بالكتاب. فانه حربي بالحرم - 00:17:22  
من العلم والفائدة وللعلم ادب كثيرة بينها العلماء في في كتب عديدة تناولت ادب العالم والمتعلم. ويحسن في مثل هذه  
الاوقيات. مطالعة امثال هذه الكتب طالب العلم على جادة طيبة مباركة في تحصيله للعلم وتلقيه له. واسأل الله - 00:17:52  
جل وعلا باسمه الحسنى وصفاته العلى ان يجعلها امنا هذا عاما مباركا على الجميع ان يجعله عاما مباركا على الجميع. وان يمن علينا  
فيه باليمن والايمان. والسلامة الاسلام والعلم النافع والعمل الصالح. ان ربى لسميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسينا - 00:18:22  
ونعم الوكيل الحمد لله عظيم الاحسان واسع الفضل والجود والامتنان. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا  
عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه وعلى الله - 00:18:52

وصحبه اجمعين. عباد الله ان العلم مسؤولية عظيمة. فكل واحد منا يسأل يوم القيمة عندما يقف امام الله جل وعلا عن عن كل علم  
تعلمه. فقد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزول قدمًا عبد يوم القيمة حتى - 00:19:23  
عن اربع وذكر منها عن علمه ماذا عمل به. وفي هذا عباد الله تنبئه لكل مسلم انه يجب عليه في هذا الباب امران الامر الاول جد  
واجتهاد في تحصيل العلم - 00:19:53

ليكون ليكون من اهله وحملته اهل الفلاح والرفعة والسعادة في الدنيا والآخرة. والامر الثاني ان يعلم ان العلم مسؤولية عظيمة يجب  
عليه ان يتحملها بصدق وان يؤديها على والكمال فسيقف امام الله جل وعلا يوم ويأسأه عن عن كل علم تعلمه. ولهذا - 00:20:13  
عباد الله من علم انه سيقف بين يدي الله جل وعلا. وان الله عز وجل سائله عد للمسألة جوابا وليرد للجواب صوابا. والكيس من عباد  
الله من دان نفسه وعمل - 00:20:43

ما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني. وصلوا وسلموا رعاكم الله على ابو محمد ابن عبد الله كما امركم  
الله بذلك في كتابه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا - 00:21:03

ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليمها. وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرة. اللهم صل على  
محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:21:23

فانك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وارض اللهم عن  
الخلفاء الراشدين الائمة المهديين ابي بكر الصديق وعمر الفاروق - 00:21:43

وعثمان ذي النورين وابي الحسنين علي. وارضي اللهم عن الصحابة اجمعين. وعن التابعين ومن تبعهم احسان الى يوم الدين وعانا  
معهم بمنك وكرمك واحسانك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام - 00:22:03

اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين واحمى حوزة الدين يا رب  
العالمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولاته - 00:22:23

فيمن خافق واتصالك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفقولي امنا لما تحب وترضى واعنه على البر والتقوى وسدده في اقواله  
واعماله. والبسه ثوب الصحة والعافية. وارزقه البطانة صالحة ناصحة. اللهم وفق جميع ولاته امر المسلمين للعمل بكتابك واتبع سنة

صلی الله علیه وسلم واجعلهم رحمة ورأفة علی عبادک المؤمنین. اللهم اتی نفوسنا تقواها زکها انت خیر خیر من زکاها انت ولیها  
ومولاهما. اللهم انا نسائلك الهدی والسداد. اللهم انا نسائلك الهدی والتقوى - 00:23:13

العفة والغنى. اللهم انا نسائلك علمًا نافعا. وعملًا صالحًا ورزقا طيبا. اللهم ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. اللهم انا نعوذ بك من  
علم لا ينفع ومن قلب لا - 00:23:33

لا يخشع ومن دعاء لا يسمع ومن نفس لا تشبع. ونعوذ بك اللهم من هؤلاء الاربع اللهم انا نسائلك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا  
منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كل - 00:23:53

عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. اللهم انا نسائلك الجنة وما قرب اليها من قول او ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او  
عمل. وان يجعل كل قضاء قضيته لنا - 00:24:13

اللهم اصلاح ذات بيننا والفال بين قلوبنا واهدنا سبل السلام واخرجنا من الظلمات الى النور وبارك لنا في باسماعنا وابصارنا وازواجاً  
وذرياتنا واموالنا واجعلنا مباركين اينما كنا رينا انا ظلمنا انفسنا - 00:24:33

وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار عباد الله اذكروا الله  
يذكروه واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله - 00:24:53

اعلم ما تصنعون - 00:25:13